



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى أول عامين



د. شيماء مشرف





تربية الأبناء أمر عظيم يجب
التخطيط له من قبل أن نتزوج،
فنحرص على العلم النافع
كي نعلم أبنائنا.
نتقي الله ونزكي أنفسنا ونترك
المعاصي.





ونحرص على اختيار الزوج الصالح الذي:
• يهيئ جو المودة والرحمة الهام لضرورة
تنشئة الأبناء بصحة نفسية تجعلهم يتقبلون
نصحنًا.

• يعيننا على جعل البيت خاليا من المنكرات؛
مثل المعازف والمواد الإعلامية الفاسدة، وغير
ذلك من الأمور التي تفسد فطرتنا وفطرة
أبنائنا وتنفر الملائكة وتجذب لنا الأذى في
الدارين.

• ويعيننا على تربية الأبناء تربية تَرْضِي الله.





قبل الحمل :

من المهمات أن نحرص على
تزكية نفوسنا وتقوى الله
وصلاح أفعالنا وأقوالنا، حتى
إذا ما رزقنا الله بالذرية
حفظها لنا،





• قال الله تعالى: (وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا)

قال الله تعالى: (

وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ
ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا
اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا)





كما يجب الحرص على
الأذكار كلها وخصوصا قبل
العلاقة الزوجية لكيلا يكون
للشيطان حظ من الأولاد.





أثناء الحمل:

- يحرص الزوجان على الهدوء والراحة النفسية للحامل فذلك يؤثر في صحة المولود ونفسيته.
- يجب الحرص على أن نسمع الطفل القرآن والذكر وهو جنين فقد رثته على السمع تبدأ من منتصف الشهر الرابع من الحمل.
- يفضل أن نختار للطفل اسما يدل على هويته الإسلامية، ونبتعد عن المحرم والمكروه من الأسماء.





• ويجب الحرص على الدعاء له كثيرا بأن يكون من الهداة المهتدين خاصة قبل أن يكمل المائة وعشرين يوما.
لأن الجنين حين يتم المائة وعشرين يوما: (يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات، ويقال له: اكتب عمله، ورزقه، وأجله، وشقي أو سعيد)، وبالطبع نستمر بهذا الدعاء طول العمر.





بعد الولادة:

- كلنا يدرك أن ترميم البناء المتصدع قد يتكلف جهدا ومالا أكثر من البناء على أسس قوية من البداية.
- فعلى الوالدين معا أو من فرضت عليه الظروف تواجده وحده في حياة الطفل تقع مسؤولية غرس التوحيد في قلب الطفل،





قال رسول الله ﷺ:

(مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى
الْفِطْرَةِ، فَأَبْوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ
يَنْصَرَانِهِ، أَوْ يَمَجْسَانِهِ).

البخاري





فلا يظن الوالدان أن الإيمان بالله
وبالغيبيات لا يمكن للطفل
إدراكه، فالله غرس ذلك في
نفس الطفل والأبوان ينميان
هذه الفطرة أو ينكسانها.





• يظل الطفل لعدة أشهر يجمع المعلومات عن كل ما يدور حوله ويخزنها ولا يبدي أي تفاعل مما يجعل الكثير من الآباء والأمهات يظنون أن الطفل كما لو كان أصمًا أو أعمى، فلا يحترسون من فعل أي شيء أمامه، فيجب على الوالدين أن يعيا ذلك ويتقيا الله في كل أقوالهم وأفعالهم.

وهذا من شأنه أن يزيد من انتباه الطفل وتطوره بشكل أسرع.





• في هذا العمر أغلب الأهداف
التربوية يتم تعليمها بالقدوة
فقط، فكونوا له نعم القدوة في
التوحيد الخالص، دعوه في كل
موقف يرى منكم عبودية
حقيقية لله.





أمثلة على القدوة:

اجعلوه يسمع القرآن في كل حين.
حين بكائه اقرأوا عليه الرقية والأذكار وما
تيسر من القرآن.
عند مرضه قبل أن تطلبوا الطبيب أو تعطوه
الدواء اقرأوا عليه الفاتحة والمعوذات وما
تيسر من أدعية النبي ﷺ.





اذكروا الله في كل مناسبة مرتبطة بتعاملكم
القريب معه.

أمثلة

اذكروا الله عند:

تبديل ملابس.

قبل وبعد إرضاعه.

قبل نومه وعند صحوه.

عند فزعه.

اسمعه دعائكم له في كل وقت وحين.





اجعلوه يرى التعظيم لأمر الصلاة ومسارعتكم لها
وضبط مواعيدكم على مواقيتها.
ويرى تعظيمكم للقرآن والتزامكم بأورادكم ويرى
تعظيمكم للمصحف وللآذان والصيام والحج.
اجعلوه يرى التعظيم حين يذكر

الله ورسوله ﷺ

مع ذكر الصلاة على النبي ﷺ بصوت يسمعه.





دعوه يسمع ذكركم لله في كل أفعالكم،
مثل:

ذكر البسملة عند كل فعل.

التسبيح للخالق عند رؤية أي شيء جميل.

الحوقلة > لا حقول ولا قوة إلا
بالله < عند كل أمر صعب.

التهليل > لا إله إلا الله <
عند الفزع.





دعوه يسمع ذكركم لله في كل أفعالكم،
مثل: الاسترجاع <إنا لله وإنا إليه راجعون>
عند أي خسارة أو مصيبة أو فوات أمر ولو بسيط،
فتقولون

<إنا لله وإنا إليه راجعون، قدر الله وما شاء فعل>.

وغير ذلك ليدرك أنه لا منجي من المهالك
ولا رب لنا إلا الله الصمد الذي نلجأ إليه لقضاء
الحوائج كلها، وهكذا.





اجعلوه يسمعكم ويراكم
وأنتم تتوكلون على الله،
وتقولون لبعضكم:

> يا فلان توكل على الله <.





ولا تجعلوه يسمعكم تقسمون إلا بالله.

اجعلوه يكبر في بيت خالي من التمائم
والأحجية وأي مظاهر أو رموز للشرك.

اجعلوه يكبر في بيت خالي من المنكرات
والمعاصي المرئية و المسموعة

(كالأغاني والموسيقى والأفلام والمسلسلات)

بيت خالي مما يسبب نفور الملائكة

كالصور والتمثيل والكلب.





احيطوه بذكر الله حتى يدرك أن
محياه وحياته كلها لله.
فيدرك وجود الله، وأنه عظيم واحد أحد
ليس كمثله شيء.
ويدرك الغاية من خلقه.
فيسهل عليه إدراك أن مماته يكون لله.





• ومع مرور الأيام يكبر الطفل ويتحرك
فعندما نطلب منه شيء نذكر الله
<ناولني كذا بارك الله فيك>.





• ونبين له أن الفعل الطيب أو القبيح
مرتبطان بحب الله ورضاه أو بغضه
وسخطه فنقول له:

>هيا نستحم فالله جميل يحب الجمال.
لا تضرب أخاك فهذا فعل لا يرضاه الله
ولا يحبهم، الخ<.





• عندما ينطق:

نجعله يردد كلمة التوحيد

<لا إله إلا الله محمد رسول الله>.

وقد قال ابن القيم في تحفة المولود:

"فإذا كان وقت نطقهم فليلقنوا لا إله إلا الله محمد رسول الله وليكن أول ما يقرع مسامعهم معرفة الله سبحانه وتوحيده وأنه سبحانه فوق عرشه ينظر إليهم ويسمع كلامهم وهو معهم أينما كانوا".





• نردد على مسامعه الأذكار
المختلفة ونحثه على ترديدها بعد
نطقه > قبل وبعد الأكل والشرب،
والنوم، والخروج، وخلع الثياب،
الخ..<، فالأذكار حصن حصين
للقلب ضد الشبهات.





• عند التعامل مع كل نعمة من
نعم الله:

تكلّموا بالحمد والشكر لخالقها
ومن وهبكم إياها أمامه.





• علموه عندما يطلب منكم أي شيء
أن يطلبه أولا من الله.

بأن تقولوا له

قبل أن تطلب منا

رفع يديك إلى السماء وقل: يا رب أريد
كذا، إن كان خيرا ارزقني به.





• عند فزعه علموه أن يقول:

<يا ربي، أو: لا إله إلا الله>.

وإذا قال <يا أمي> علموه أن الأم؛ أمة لله

ضعيفة لن تنفعه إلا بإذن الله.

علموه أن يتوجه لله عند فزعه والله يسخر له

الأم وغيرها من عباده.

واذكروا الله ويدكم على قلبه حتى يطمئن.





• عند مرضه:

وقبل أن تذهبوا للطبيب ارقوه بالرقية الشرعية وعلموه أن فيها شفاء من الأمراض، ولا يتنافى ذلك مع الأخذ بباقي الأسباب المباحة من الذهاب للطبيب وطلب الأدوية الأخرى.





علموه أن يدعوا ربه الشافي
بالشفاء، وأن يرقى نفسه
بما تيسر له حفظه من
الرقية الشرعية.





رددوا على مسامعه: أجر عظيم بإذن الله يا
حبيبي، الله يرفع درجاتنا في الجنة
بابتلاءات الدنيا.

رددوا ذلك على مسامعه منذ أن يفتح عيونه
حتى يعرف حقيقة الدنيا ولا يكبر والحيرة
تملاً قلبه، ويتساءل لماذا أمرضني الله؟ وبماذا
أذنبت كي أعاقب بهذا؟
يكبر على هذا ويقسو قلبه ويجحد نعم ربه.





لقنوه كيف يحمد الله الرزاق على نعمة
الدواء، الله الرزاق الذي رزقه بمن يحنو عليه
ويسهر على رعايته
لقنوه كيف يحمد الله اللطيف أن خفف عنه
ولطف به في مصابه.
لقنوه كيف يحمد الله الشافي الذي شفاه
وعافاه.
فلا يملك له أحدا أن يشفيه إلا الله.





• وقت صلاتكم:

لو بكى أو تعلق بكم وركب على ظهوركم في
السجود فاحملوه وخففوا الصلاة، فالله أرحم
بنا من أمهاتنا ومن أنفسنا وهذا طفل غير
مكلف.

ولا تدفعوه بغلظة أو توبخوه وتعنفوه بعد
الصلاة فيكره تلك العبادة التي تجعل
الأبوين الحنونين وحشين كاسرين.





ولأن مع بداية صلاة الأم نجد الكثير من
الأطفال تبدأ بالبكاء والحركات غير المحمودة
ولربما كان هذا من أذى الجن ليشغلنا عن
صلواتنا.

فنصيحتي لك:





قبل الصلاة ارقِ الطفل واشغليه بلعبة
أو نشاط، حتى تنتهي من صلاتك.
وإذا تعلق بك أو جذبك من ملابس
الصلاة أو بكى؛ فإن لم تستطعي
حمله فخففي من الصلاة كما فعل

نبي الله
ﷺ

حينما رحم بكاء الصغير وخفف الصلاة.





قبل الصلاة اطلبني منه الصبر حتى
تنهي صلاتك.

وإذا صبر ولم يصرخ في الصلاة التالية
فبعد أن تنهي صلاتك احضنيه وقبليه
وادع له كثيرا.

وبعد التسليم من الصلاة اضحكي في
وجه الطفل ولاعبيه وعلميه أنك تصلين
لله وأن الله يحب الأطفال الطيبين.





وإذا كان يعي أن يقلد حركات الصلاة؛
فشجعيه على الصلاة بجانبك، وبعد
الصلاة لاعبيه واجعليه وقتا سعيدا
ينتظره.

دعوه يرى تسبيحاتكم بعد الانتهاء من
الصلاة، ويسمع دعائكم.





• بالإضافة لما سبق:





نعرف الطفل بالله ورسوله ﷺ

ونعلمه حبهما عن طريق التلقين
والترديد والأناشيد، فنعلمه أن يقول:

الله ربي، محمد ﷺ نبيي ورسولي، ديني
الإسلام، أحب الله عز وجل، أحب الرسول ﷺ.





نعلمه أركان الإسلام فمن أول ما ينطق نلقنه
ونكرر معه الشهادتين:

أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله.

من عمر ١٢-١٨ شهرا نعرفه عن باقي أركان
الإسلام عن طريق البطاقات المصورة وفي
كل المناسبات الدينية التي نعيشها وهو
معنا: كالصيام والحج.





فنعرفه بأننا لن نأكل الآن لأننا في رمضان
نصوم من الفجر إلى المغرب.
نعرفه أن هذا وقت الحج وأن قلوبنا تهفو
إليه، ونعرفه شكل الكعبة المشرفة بيت
الله قبلتنا.
نشعره بحبنا وتعظيمنا لتلك العبادات





نشعره بالعيد وبفرحتنا فيه وبأنه أتى بعد عبادات
عظيمة وصيام لله.

ونعلمه بأن ليس لنا إلا أعياد إلا الجمعة وعيد الفطر
وعيد الأضحى.

فنعلمه أن الجمعة عيد ونجعل ذلك اليوم مميزا
بحلوى أو خروج وكل ما يدخل السرور على قلبه.
قال النبي ﷺ:

(إنَّ هذا يومُ عيدٍ، جعلَهُ اللهُ لِلْمُسْلِمِينَ، فمن جاءَ إلى
الجمعة فليغتسل، وإن كان طيباً فليمس منه،
وعليكم بالسَّوَأُ). حديث حسن رواه ابن ماجه





• تحدثوا مع أطفالكم بالفصحى قدر استطاعتكم في القصص وفي تعريفه بالدين وخصوصا أثناء الأمر بالمعروف والتقويم السلوكي فيسهل عليه فهمها.

وخصوصا إذا كنتم مغتربين في بلد غير عربي.

فاللغة العربية الفصحى سبيل لتعليم شرع الله بيسر.





ما الذي نقوله ونفعله مع
الطفل منذ أن نستيقظ
وحتى ننام؟





نموذج عملي تفصيلي
ليوم نغرس فيه العقيدة
في قلب الطفل



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• عند استيقاظنا من النوم:



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



نعلمه أن يمسح أثر النوم بيده ليستفيق،
فهي سنة مهجورة،

فعن عبد الله بن عباس أنه قال: (استيقظ رسول الله
ﷺ، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده). متفق عليه

ونلقنه أذكار الاستيقاظ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



ونقول له حتى ولو لم يبتسم: اللهم
بارك، ما أجمل ابتسامتك حبيبي، أسعد
الله قلبك.

فنعلمه أن يقابل أهله بابتسامة، وأن
يتخلص من <اعتلال المزاج والنكد
الصباحي> الذي يعاني منه بعض
الأطفال.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



فالطفل على ما تعود عليه، فإن كان
النكد أحد طباعه التي ابتلانا الله بها؛
فالله جعل تلك الطباع قابلة للتغير،
وكلما كبر علمناه ما يزكي به قلبه
فيجاهد نفسه، ويقاوم تلك الطباع
فتتحسن كل طباعه كي يرضي الله.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



ونعلمه نعمة الله علينا في أن جعل لنا
الليل والنوم والصحو والنهار، فنقول له:
لنحمد الله يا بني على نعمة الليل المظلم
الذي يهدئ الأعصاب ويساعد على النوم
الهادئ العميق المريح في بيت آمن، بين
أهل سخرهم الله لك يحبونك ويرعونك.

(وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۖ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا).



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• عند فتح النافذة:

نتأمل في نعمة الله علينا بالضوء
والشمس، ونسبحه عليها فيمكننا أن
نقول:

سبحان الذي جعل (النَّهَارَ مُبْصِرًا)

لنتكسب فيه معاشنا، وجعل الليل
مظلمًا لنسكن فيه ونرتاح.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



قال الله تعالى:

(وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ۖ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا).

قال الله تعالى:

(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ
وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَسْمَعُونَ).





• عند الانتقال من الغرفة لغرفة أخرى:
نُسمعه حمدنا لله الذي رزقنا بدار جميلة ووسعها لنا.





• عند تبديل الحفاضة أو قضاء

الحاجة:

نذكر الله، فنعلمه دعاء دخول الخلاء:

(بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْخَبَثِ وَالْخَبَائِثِ، دعاء الخروج من
الخلاء: غفرانك).





ونذكر سبب تلك الأذكار وهو أن تكون
سببا لسترنا عن أعين الجن، ومنع أذاهم؛
فهم ضعفاء عند ذكر الله.

فيكبر وهو يعرف كيف يحصن نفسه
من كيدهم الضعيف، ولا يصاب
بالرهاب إذا ما بدأنا في تعريفه عنهم
بعد السابعة كما يقول أتباع التربية
الغربية الحديثة.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



فمرحلة ما قبل السابعة تتميز بالتسليم المطلق للوالدين، وانعدام التشكيك فيما يلقنوه للطفل.

وتتميز بأن الطفل يستمد معرفته عن الأشياء وهل هي مخيفة وخطرة أم لا من المربين له، فطالما الأم تتكلم عن الجن والغيبيات ببساطة وبدون أن تجعل صوتها خافتا كأنه الفحيح، ولا تجعل صوتها صاخبا مرعبا فلن يخاف الطفل من ذكر الجن والشياطين والموت والنار وغير ذلك.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• ونحرص على تلك السنة المهجورة

وهي: غسل الكفين، والاستنثار.

فنغسل له الكفين والوجه ونضع الماء عند

أنفه لنعلمه الاستنثار، وهو إخراج الماء من

الأنف بعد استنشاقه:

ونعلمه السبب وراء ذلك:



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



فالسبب هو:

أننا أثناء النوم لا ندري أين ذهبنا
أيدينا، فلربما حكنا بها موضع العورات
ونحن لا نعي.

ونعلمه أن الشيطان يبني بالقرب من
أنوفنا يريد أذيتنا، لذا نتحصن قبل النوم
وحيث الاستيقاظ بالأذكار، ونطرده
بالاستنثار.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَدْخُلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّنَ بَاتَتْ يَدُهُ. الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خِيَاشِيمِهِ. مُسْلِمٌ

قال ابن قدامة في المغني:

والاستنشاق اجتذاب الماء بالنفس إلى باطن الأنف، والاستنثار إخراج الماء من أنفه، ولكن يعبر بالاستنثار عن الاستنشاق لكونه من لوازمه. انتهى.





وكل ذلك إذا ما تم تلقينه
للطفل بطريقة صحيحة
فهو مما يقوي قلب
الطفل وليس مما يجعله
مريضا بالوساوس والرهاب.





• عند التوجه
لإعداد طعام الفطور:



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



وسيتكرر ذلك في باقي الوجبات.

نذكر الله بالتسبيح والحمد، مثال:
سبحان من خلق تلك الخضروات
والفاكهة، تخيل يا بني عظمة قدرة
الله: فقد خلقها على اختلاف ألوانها
ومذاقها من تربة واحدة، وماء واحد.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



ونقول له:

الحمد لله على أن رزقنا بالمال الذي
اشترينا به الطعام والشراب.

الحمد لله الذي رزقنا حاسة التذوق
والشم لنستمتع بالطعام الطيب.

الحمد لله الذي لم يجعل رزقنا كدا،

<أي: بتعب وجهه شديد>.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



وحيثما يكبر نعرفه بحال الفقراء
ومن يعمل في مهنة قاسية ورغم
ذلك فإن أجرها قليل،
فهذا مما يرقق القلب.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



ونقول له:

الحمد لله الذي وهبنا الدنيا بحذافيرها فقد عافانا
وأمننا ورزقنا وكفانا وكم ممن لا كافي له ولا مؤوي:

ونعلمه حديث النبي ﷺ:

(مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي
جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا).

حسن، رواه الترمذي وابن ماجه





• عند البدء في الأكل:

ee



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



نُسمعه (بِسْمِ اللَّهِ)

وإذا نطق نذكره بأن يقولها.
وإذا نسينا ذكر الله؛ فلنقول:

(بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ).

ونعلمه السبب، وهو:
أن الشيطان سيأكل من طعامنا الذي لم نذكر
اسم الله عليه.

قال رسول الله ﷺ:
(إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ
عليه). رواه مسلم



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



إذا أكل أو شرب بشماله نعلمه أمر النبي ﷺ
بالأكل والشرب باليمين ونهيه عن التشبه
بالشيطان في الأكل والشرب بالشمال،

قال النبي ﷺ:

(لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا فَإِنَّ
الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِهَا).

رواه مسلم



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• عند الانتهاء من الطعام:



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



نعلمه أن يحمد الله.
ونذكره بأجر من يحمد الله كما قال النبي ﷺ:

(مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي
هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). رواه أبو داود

ولأن أذكار الطعام كثيرة، فلكي يتعلمها
جميعها بالتدريج؛ فنحافظ على تلقينه دعاء
مختلف كل فترة، فمن أذكار الطعام:



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



(الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ).

(لَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودِعٍ وَلَا
مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا)

(البخاري)



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



نعلمه غسل اليدين والفم بعد
الأكل وأن نحمد الله على وجود
الماء، وأن الماء ينزل من الصنبور بلا
مشقة، ولدينا ماء ساخن وبارد.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• عند شرب اللبن نعلمه ما قاله النبي ﷺ حين شربه:

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ

ونعلمه أن يتمضمض بعد اللبن وبعد كل ما به دسم، كيلا يترك رائحة سيئة بالفم.

فعن عبد الله بن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرَبَ لَبَنًا فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ، وَقَالَ: إِنَّ لَهُ دَسْمًا.

البخاري ومسلم



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• عند شرب الماء وغيره:

نعلمه بعد التسمية أن من الأفضل أن يشربه على ثلاث مرات، ولا يتنفس في الإناء.

وهذا من الأفضل، وليس بواجب، فإن شرب دفعة واحدة، أو أكثر من ثلاثة فلا شيء عليه.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• نعلمه أن يحمد الله على الأكل
والشرب واللعب والأهل، وعلى كل
شيء.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• عند المصيبة:

إذا مرض أو وقع أو اصطدم بشيء أو
كسرت لعبته؛ نعلمه أن يحمد الله
في الضراء كما نحمده في السراء.





• عند تحطيمه لشيء:

لا نصرخ في ولا نضربه، خاصة لو كان عن غير قصد.

بل نعلمه الصبر والاحتساب والإيمان بالقضاء والقدر، فنقول:
قدر الله وما شاء فعل.

ثم نبحت عما إذا كان متعمدا أم لا.
فإذا تبين لنا تعمده نعلمه أن المفسدين إخوان الشياطين، وأن الله لا يحب الفساد.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



ونطلب منه المساعدة في إصلاح ما أفسده ولو
بغير عمد، إذا كان في مقدوره ولن يصيبه ذلك
أذى؛ كأن يكون قد حطم كوبا فإذا حاول جمعه
جرحت يده، هذا بخلاف ما أن يكون تسبب في
بعثرة ملابس، أو ألعاب ونحو ذلك مما لا
يصيبه ضرر إن ساعد في جمعه.





عند وقوعه وتألمه:

لا نصرخ ونجزع، بل نبادر بذكر الله بأن يحفظ
ويلطف وأن يعيذنا مما نجد ومما نحاذر.
لا نفرغ فيه غضبنا وننهره أو نضربه، لأنه لم
يسمع نصيحتنا ويتوقف عن هذا اللعب الذي
تسبب في وقوعه، بل نتبع التالي:



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



نذهب لنجدته بدون تأخير.
نظهر تعاطفنا وتوادنا وتراحمنا له.
نحمله ونربت عليه بحنان.
بعد أن نتأكد من عدم وجود ما يستدعي
طلب المساعدة الطبية الخارجية: نصبره
ونذكره بالله وبالأجر ونردد قدر الله ما شاء
فعل، ولا حول ولا قوة إلا بالله ونستغفر.
نعلمه أن يحمده الله في الضراء كما يحمده
في السراء، فنقول له: اصبر واحتسب الأجر
العظيم، واحمد الله.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



نعلمه أن يضع يده على ما تألم من جسده
ونلقنه أن يقول

باسمِ اللهِ ثلاثًا، وأعوذُ باللهِ وقدرتهِ من شرِّ ما أجدُ وأحاذِرُ
سبعَ مرَّاتٍ.

كما في حديث رسول الله ﷺ:

(عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، أنه شكَا إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ﷺ: ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل باسمِ اللهِ ثلاثًا، وقل سبعَ مرَّاتٍ أعوذُ باللهِ وقدرتهِ من شرِّ ما أجدُ وأحاذِرُ).

مسلم

(٧٩)



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



نتكلم معه ونعرف منه كيف حدثت الإصابة إذا كان يعي أن يصف أو يتكلم.

لا نوبخه وننهره بشدة على الإصابة يكفي ما به من ألم، ولكن يجب الاستفادة مما حدث وتعلم الدرس بالرحمة والموعظة الحسنة.

فنقول له أن ما فعله تسبب في هذا الألم وعليه أن يتعلم ولا يكرر أخطائه.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



نلقي على مسامعه أن الألم نعمة من

الله، لأنه يجعلنا نتوقف عن الفعل

الضار ويدفعنا لطلب المساعدة،

ويدفعنا لطلب العلاج فلا يتدهور الحال

وتزيد المشكلة.

نحاول إلهائه عن الألم بالطرق الممكنة.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• إذا رأينا طائرا أو زهرة أو أي مخلوق:
نحدثه عن بديع صنع الله الخالق
القدير، فيتعلم التفكير في مخلوقات
الله، ونعمه علينا.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• عند تبديل الملابس :

نذكره ب (بِسْمِ اللَّهِ)،

ونعلمه كما قال النبي ﷺ:

سُتِرَ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنَّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا
وَضَعَ أَحَدُهُمْ ثَوْبَهُ أَنْ يَقُولَ: (بِسْمِ اللَّهِ).

صحيح الجامع



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• وعند ارتداء ملابس جديدة:

نعلمه كما كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه
باسمه، إما قميصاً أو عمامة ثم يقول:

(اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ،
وْخَيْرِ مَا صَنَعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صَنَعَ لَهُ).

رواه أبو داود

وقال النبي ﷺ:

(وَمَنْ لَبَسَ ثَوْباً فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا
الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ، غُفِرَ لَهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ).

صحيح الجامع



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



وندعو له بالعيش الحميد والفوز بميتة الشهيد.
فينشأ منذ نعومة أظافره يسمعنا نتمنى له الفوز
بالشهادة فلا يهلع من ذكر الموت وشبح فكرة
الفراق، فإنما هي مرحلة ونجتمع في الحياة الأبدية
الحقيقية برحمة من الله وفضل.

فعن ابن عمر قال رأى النبي ﷺ على عمر ثوباً أبيض فقال:
(أجديدٌ هذا أم غسيل؟ فقال غسيل، وفي روايةٍ جديدةً، فقال
ﷺ: البسُ جديدةً، وعش حميداً، ومِتْ شهيداً، ويرزقك الله
قرة عينٍ في الدنيا والآخرة).

صحيح الجامع



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• ولا تمنعوه من اللعب حتى لا تتسخ ملابسه،
فاللعب طبيعة المرحلة وحرمانه من اللعب لكيلا
تتسخ ملابسه يجعله يعتقد أن الملابس أغلى وأعز
منه ومن احتياجاته الأصيلة في اللعب.

قال أبو نضرة كان أصحاب النبي ﷺ إذا لبس أحدهم
ثوباً جديداً قيل له: تبلي ويخلف الله تعالى.

ابو داود



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• عند الخروج من المنزل:

نسمعه أو نعلمه أذكار الخروج والدخول للمنزل.
عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَنْزِلِ: نعلمه سنة مهجورة وهي:
أَنْ يَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ، ويقول:

(بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)،
(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أَزَلَ، أَوْ
أَظْلِمَ، أَوْ أَظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يَجْهَلَ عَلَيَّ).



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• عند دخول المنزل:

(بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ
خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ
لِيَسْلَمَ عَلَى أَهْلِهِ).



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• إذا تركناه في الروضة، أو عند
أحد من الأهل:
تستودعه الله ونحن نحتضنه،
ونذكره بأن يكون لطيفا مؤدبا
حسن الخلق كما يحب الله
ورسوله.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



• عند النوم
نعلمه غسل الفم واليدين.

قال نبي الله ﷺ: (من نام وفي يده غمر ولم
يغسله فأصابه شيء، فلا يلومن إلا نفسه).

حسن صحيح رواه أبو داود وأحمد والترمذي
وابن ماجة والنسائي

ونعلمه أن ذلك من تمام وصايا النبي ﷺ
لنا بالحفظ والتحصيلين من كل أذى.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



ففي شرح الحديث:

أن النبي ﷺ رغب في النظافة الشخصية
في كل وقت حتى قبل النوم.
وفي الحديث

يقول النبي ﷺ (مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ) وهي: بَعْضُ
آثَارِ اللَّحْمِ مِنْ دَسَمٍ وَغَيْرِهِ؛ نَتِيجَةُ عَدَمِ غَسْلِ الْيَدِ، (وَلَمْ
يَغْسِلْهُ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ)؛ مِنْ الْحَيَوَانَاتِ الْمُؤْذِيَةِ أَوْ الْجَانِّ أَوْ
غَيْرِهِمَا، (فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ)؛ لِأَنَّهُ قَدْ فَوَّتَ مَا عَلَيْهِ
فَعَلَهُ، وَلَمْ يَهْتَمَّ بِحَقِّ نَفْسِهِ عَلَيْهِ.

موقع الدرر السنية



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



نتلو عليه ونلقنه أذكار النوم:
فيكون آخر ما دخل لسمعه وقلبه:
• توحيد الله الذي ليس كمثله شيء الواحد الأحد،
الحي القيوم مالك السموات والأرض، في سورة
الإخلاص وآية الكرسي.

• **وَحَمْدُ اللَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَّانَا
وَأَوَّانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِي.**

• الاستسلام لله وتفويض الأمر إليه
وتوجيه الوجه إليه.



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



- نتلو عليه ونلقنه أذكار النوم:
فيكون آخر ما دخل لسمعه وقلبه:
- تعليم لأركان الإيمان، وقول سمعنا وأطعنا
والتوبة والاستغفار في خواتيم البقرة.
 - الاستعاذة برب الناس من شر السحرة والجنة
والناس في المعوذتين.
 - ذكر الموت، عندما قلنا

(بِإِسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا)

وعندما دعونا ربنا أن يرحم أنفسنا إذا
أمسكها، وأن يغفر لنا إذا ما توفانا.





الخاتمة :

بعد أن تفعل كل هذا بعون الله وتوفيقه،
فكيف بقلب طفل كبر ونما على تلك
المعاني، نعم لن يدرك معناها التفصيلي إلا
بعد أعوام وأعوام.
ولكن سيكون في قلبه معنى إجمالي فما
تكرر تقرر.





إن هدفي كأمة لله استعملها ورزقها الذرية
أن أصنع بحول الله وقوته:
عبدا مسلما لله قانتا منيبا صالحا مفلحا من
أهل الجنة.





إن هدفي كأمة لله استعملها ورزقها الذرية
أن أصنع بحول الله وقوته:
عبدا

لله يكبر وقلبه يشهد بتوحيده خالقه، مقر له
بربوبيته ونعمه، يحبه ويخشى غضبه
وعقابه، فيردعه ذلك عن معصيته في السر
والعلن.

يكبر ومستقر في قلبه التوحيد والإيمان
والإسلام، فإذا عرضت عليه الشبهات لم
يلتفت لها، ففي قلبه بنیان راسخ لا يتزعزع.





إن هدفي كأمة لله استعملها ورزقها الذرية
أن أصنع بحول الله وقوته:
عبدا لله

يكبر وميزانه في الحياة الذي يزن به أفعاله
هو رضا الله، وليس رغباته وأهوائه وشهواته.
يكبر وهو لا يعاني من الهشاشة النفسية
والرهاب عند ذكر الجن والموت والنار وغيرها
من الغيبيات.

يكبر وكل همه الآخرة، وكيف يفوز بجنة
الفردوس.





لا تتخيّلوا أن طفل أقل من عامين
لا يستوعب كل هذا،

فإن كان سيستوعب منه قطرة يوميا،
فعلى مر السنوات تتراكم القطرات حتى
تصبح نهرا عظيما.
ولا تتهاونوا فإنما هو أمانتكم.





وَيَنْشَأُ نَاشِئُ الْفَتِيَانِ مَنَا
عَلَى مَا كَانَ عَوْدَهُ أَبَوَهُ

وَمَا دَانَ الْفَتَى بِحَجْبٍ
وَلَكِنْ يَعْلِمُهُ التَّيْدِينَ أَقْرَبُوهُ

أبو العلاء المعري





يا عباد الله:

أبناءؤكم أمانتكم.

من غاب عنه تعليم أبنائه شيئاً من هذا

فليستدرک، فالله يملك قلوبنا وقادر على

إصلاحها.

لكن علينا الأخذ بالأسباب وبذل غاية الجهد.

وعلى الله الهداية.





وهكذا يمضي يومنا في ذكر الله،
وهذا يستمر معنا في المراحل التالية بتوسع.
فيجب أن نستوعب تلك المرحلة قبل أن
ننتقل للتالية، فنستدرك ما فاتنا منها
ونكمل عليه.





استعينوا بالله وبالصبر والصلاة فالتربية في هذا
الزمن صارت عسيرة بسبب الفتن وكثرتها،
فنستشعر ونحن نستمسك بالكتاب والسنة في
تربية أبنائنا وكأننا نقبض على الجمر.
ولكن أجرنا في هذا الزمن عظيم يعدل أجر
خمسين من الصحابة.





قال النبي ﷺ:

(فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِ مِثْلُ
قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ
خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ، وَزَادَنِي غَيْرُهُ،
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: أَجْرُ
خَمْسِينَ مِنْكُمْ).

سنن أبي داود



عقيدة طفلي من الميلاد وحتى عامين



فאלلهم حياة ترضيك، وأخرة فيها ترضينا.

